

حقائق التفسير

@ 351 @ | | وقال جعفر : ! 2 2 ! على من أردنا به خيرا وذاهبون به عمرا . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 16] . | | قال بعضهم : زين ا[] تعالى السماء بالكواكب والبروج وجعلها علامات يهتدى بها | في ظلمات البر والبحر . وزين القلوب باطلاعه عليها ، وبأنواع الأنوار ليهتدي بتلك | الأنوار إلى مقامات المعرفة وهذه العلامات أنها يهتدي بها من كان يصير مفتوح عين | فؤاده ينظر إليه نظر عيان . | | قوله عز وجل : ! 2 [2 ! الآية : 3] . | | قال الجنيد : قلوب العباد منها ما كانت محفوظة من نزغات الشيطان ، ومنها ما كانت | محفوظة بأنوار المعرفة ، ومنها ما كانت باللجأ ، والاستغاثة . ومنها ما كانت محفوظة بلا | حول ولا قوة إلا با[] كما حفظ أسرار السماء من الشياطين بالكواكب . | | قال تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 17] . | | بالخواطر التي ترد على القلوب كاستراق سمع الجن لأخبار السماء . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! [الآية : 19] . | | قال بعضهم : مد الأرض بقدرته ، وأمسكها ظاهرا بالجبال الرواسي ، وفي الحقيقة هو | مقام أوليائه من خلقه ، بهم يدفع البلاء عنهم ، ولمكانهم يصرف المكاره ، ومن فوقهم | الأوتاد ، ومن فوقهم الرواسي ، فإلى المفزع مرجع العباد ومفزعهم ومرجع المفزع إذا | هال الأمر إلى الأوتاد ، ومرجع الأوتاد إذا استعظم الأمر إلى الرواسي وهم خواص | الأولياء . | | قال ا[] تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 19] . | | قوله عز وجل : ^ (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) ^ [الآية : 21] . | | قيل : إن الجنيد . كان إذا قرأ هذه الآية قال : فأين تذهبون ؟ | | قال بعضهم : خزائن الحق عند الخلق القلوب أودع فيها أجل شيء ؛ وهو التوحيد ، | وزينها بالمعرفة ، ونورها باليقين ، ويحدها بالتفويض ، وعمرها بالتوكل ، وزخرفها | بالإيمان . | | قيل : قال النبي صلى ا[] عليه وسلم : ' قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف |